



جامعة القاهرة  
كلية الحقوق  
قسم التشريعات الاجتماعية

# أثر التقدم التكنولوجي على عقد العمل (دراسة مقارنة)

## رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

أحمد محمد محمد رضوان

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

• الأستاذ الدكتور / أحمد حسن البرعى

أستاذ التشريعات الاجتماعية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة  
وزير القوي العاملة والهجرة الأسبق ، وزير التضامن الاجتماعي الأسبق

مشرفاً ورئيساً

• الأستاذة الدكتورة / رندا محمد صميحة

أستاذة التشريعات الاجتماعية ، ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية  
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

عضوًا

• المستشار الدكتور / محمود سلامة

نائب رئيس هيئة قضايا الدولة الأسبق

عضوًا

١٤٤٢ هـ — ٢٠٢١ م



## إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع الذى قصدت به وجه الله عز وجل ، وإتباع سنة رسوله الكريم في قوله صلوات الله وتسليماته عليه ، عن أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». [صحيح مسلم: ( ٢٦٩٩ )] .

- إلى والدى.... الذى أضاء أمامى طريق العلم والمعرفة  
فكان لى خير المعين ومنحنى الحلم والأمل في هذه الحياة.
- إلى والدتى.... التى أحاطتتى برعايتها ودعائها  
فهى مصدر الحنان المتدفق، ورمز العطاء المتجدد التى سهرت الليالى  
لتأخذ بيدي إلى طريق العلم.
- إلى زوجتي.... رفيقة الدرب والحياة  
نبض قلبي وقلمي.
- إلى أولادي.... زهرة حياتي ، وقرة عيني  
حفظكم الله ، ورزقكم علماً نافعاً.
- إلى أخواتي الأحباء....  
أبقاهم الله فى عونى.
- إلى كل من أسدى نصيحة ، أو بذل جهداً، أو فاض بدعاء، أو مد لى يد العون لإنجاز هذا البحث.

أهدى هذا العمل المتواضع تقديرًا وعرفانًا لهم جميعًا  
سائلًا الله العلي القدير أن ينفعنا به ، ويمدنا بتوفيقه

الباحث  
أحمد رضوان



## شكر وتقدير

أحمد الله العظيم أن وفقني إلى إتمام هذا العمل المتواضع ، فله سبحانه وتعالى الحمد والمنة، وصلاة وسلاماً على سيد الخلق فيما روى عنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه (مرفوعاً) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ » . [رَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٧٥٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤١٩٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ - صحيح الجامع (١٩٢٦) وصححه الألباني ] .

وإنطلاقاً من هذا التوجيه النبوي الكريم ، فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والإجلال إلى **أستاذنا الجليل الدكتور/ أحمد حسن البرعى** - أستاذ التشريعات الاجتماعية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة، والذي شرفني بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، رغم ضيق وقته وكثرة مسؤولياته ، فكان لهذا القبول أبلغ الأثر، لما لسيادته من مكانة علمية لا تخفى، ومع ذلك أفاض على بعلمه ووقته وجهده وشملي برعايته بتواضع العلماء وشيم النبلاء ، فلم يبخل على بنصيحة فكان لسيادته فضلاً كبيراً، بعد الله عز وجل في ظهور هذا العمل إلى النور، وأسأل الله العلي العظيم أن يجزيه على ما قدم وبذل خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان **لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ راندا محمد صميده** أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة ، لتفضل سيادتها قبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ، وهو ما يضيفي عليها تشريفاً كبيراً.

كما يسعدني ويشرفني أيضاً أن أتقدم بالشكر العميق إلى **المستشار الدكتور/ محمود سلامة** - نائب رئيس هيئة قضايا الدولة الأسبق، لتفضل سيادته قبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة مما يزيدني فخراً وشرفاً.

وأخيراً ، أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور .



## المقدمة

أدت التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، التي حدثت في موجات متتالية منذ نهاية السبعينات ، إلى تغيرات عميقة وضحت في العلاقة التقليدية بين الإنسان مع الزمان والمكان. وبإلغاء كل شكل من أشكال الحدود المادية تقريبا . تسمح هذه التكنولوجيات "الجديدة" اليوم بتبادل المعلومات دون أي عقبة . ولا يمكن للنظام القانوني أن يتجاهل هذه الظواهر. وقد أدى القانون إلى مراعاة هذه التطورات التكنولوجية والتكيف معها. ولا يمكن منطقيا أن يظل قانون العمل بعيدا إزاء هذا الارتفاع في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.(<sup>1</sup>)

منذ أواخر التسعينيات ، نقلت التجارة عبر الإنترنت الناس نحو مجتمعات المعلومات الافتراضية التي يتم فيها توفير السلع والخدمات دون الحاجة إلى تفاعل مباشر مع المستهلكين ؛ لأن الكثير من العمل في مجتمع المعلومات يمكن أن يؤديه العاملون عن بُعد.

وقد غزت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة حياتنا الخاصة والمهنية. وهكذا ، فإن علاقة العمل كما كان ينظر إليها منذ القرن التاسع عشر قد تم تعديلها بشكل خطير: إن تطور أساليب العمل يترك للعاملين "مجالا أكبر للاستقلالية ويتيح الوسائل اللازمة لتنفيذ المهمة المخصصة لهم ، ولكن هذه الاستقلالية لا تحبط السيطرة الموسعة من جانب صاحب العمل عن بُعد".(<sup>2</sup>)

وهنا أيضا، فإن القانون والتقنية يعملان بنفس الوتيرة: فالاستقلالية في التبعية لا يمكن أن تتحقق في عالم الأجور دون مساعدة أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الخلوية ، التي تسمح بالعمل والسيطرة عليها في أي مكان وزمان. ومن ناحية أخرى ، شكلت الأشكال الجديدة لتنظيم العمل محركا قويا لتطوير تكنولوجيا المعلومات.

---

(<sup>1</sup>) Christophe Radé : « **Nouvelles technologies de l'information et de la communication et nouvelles formes de subordination** », Droit social N° 1 janvier 2002, p.26 .

(<sup>2</sup>) Bruno Mettling:« **Transformation numérique et vie au travail** », rapport établi à l'attention de M<sup>me</sup> Myriam El Khomri, Ministre du Travail, de l'Emploi, de la Formation Professionnelle et du Dialogue Social, Septembre 2015, p.4.

## فهرس الموضوعات

| أجزاء الرسالة                                                                                            | الموضوع                                               | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|------------|
|                                                                                                          | المقدمة                                               | ١          |
| <b>فصل تمهيدي</b>                                                                                        | <b>بيئة العقود الإلكترونية</b>                        | ٧          |
| المبحث الأول                                                                                             | مفهوم التعاقد الإلكتروني                              | ١٠         |
| المطلب الأول                                                                                             | تحديد المقصود بالتعاقد الإلكتروني وخصائصه             | ١٢         |
| الفرع الأول                                                                                              | المقصود بالتعاقد الإلكتروني                           | ١٢         |
| الفرع الثاني                                                                                             | خصائص العقد الإلكتروني                                | ١٧         |
| المطلب الثاني                                                                                            | إجازة التعاقد الإلكتروني عبر الإنترنت                 | ٢٦         |
| المبحث الثاني                                                                                            | البيئة التقنية للتعاقد الإلكتروني                     | ٣٢         |
| <b>الباب الأول</b><br><b>أثر التقدم التكنولوجي على إبرام وانهاء عقد العمل</b><br><b>( ص ٤٠ : ص ١٦٩ )</b> |                                                       |            |
| <b>الفصل الأول</b>                                                                                       | <b>تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإبرام العقد</b>    | ٤٢         |
| المبحث الأول                                                                                             | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل التوظيف الجديدة | ٤٣         |
| المطلب الأول                                                                                             | أدوات التوظيف الجديدة تخضع للمتطلبات القانونية        | ٤٤         |
| الفرع الأول                                                                                              | المبادئ التي تنظم نشر عرض العمل                       | ٤٥         |
| الفرع الثاني                                                                                             | المبادئ التي تحكم التوظيف                             | ٤٩         |
| المطلب الثاني                                                                                            | وسائل التوظيف الجديدة تستفيد من وجود ثغرات قانونية    | ٥١         |
| الفرع الأول                                                                                              | الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالحياة الخاصة          | ٥٢         |
| الفرع الثاني                                                                                             | الحق في النسيان الرقمي                                | ٥٩         |
| المبحث الثاني                                                                                            | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور عقد العمل        | ٧٦         |
| المطلب الأول                                                                                             | الانتقال إلى العمل عن بُعد                            | ٧٧         |

|     |                                                           |               |
|-----|-----------------------------------------------------------|---------------|
| ٧٧  | العمل عن بُعد أداة لتكييف العقد                           | الفرع الأول   |
| ٨١  | العمل عن بُعد وتغيير ظروف العمل                           | الفرع الثاني  |
| ٨٥  | التقنيات الجديدة وتعديل عقد العمل                         | المطلب الثاني |
| ٨٥  | التزام صاحب العمل بإجراءات التأهيل                        | الفرع الأول   |
| ١٠٠ | واجب قدرة العامل على التأهل                               | الفرع الثاني  |
| ١٠٤ | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنهاء عقد العمل           | الفصل الثاني  |
| ١٠٦ | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة لرصد القوى العاملة    | المبحث الأول  |
| ١٠٨ | التحكم داخل المنشأة                                       | المطلب الأول  |
| ١٠٨ | مراقبة أجهزة الكمبيوتر                                    | الفرع الأول   |
| ١٢٢ | مراقبة نشاط العاملين                                      | الفرع الثاني  |
| ١٣٦ | التحكم في الوصول للمنشأة                                  | الفرع الثالث  |
| ١٣٩ | التحكم المستمر خارج المنشأة                               | المطلب الثاني |
| ١٣٩ | تحديد الموقع الجغرافي                                     | الفرع الأول   |
| ١٤٥ | السوابق القضائية المتعلقة بتحديد الموقع الجغرافي          | الفرع الثاني  |
| ١٥٠ | الشبكات الاجتماعية وسلطة صاحب العمل في المراقبة والمعاقبة | المبحث الثاني |
| ١٥٢ | مجالات جديدة من مصادر الحرية بين الاختلافات الفقهية       | المطلب الأول  |
| ١٥٢ | مساحات جديدة من الحرية للعمال                             | الفرع الأول   |
| ١٥٨ | مصدر الاختلافات الفقهية                                   | الفرع الثاني  |
| ١٦٤ | مجالات الحرية الخاضعة لصلاحيات المراقبة والمعاقبة         | المطلب الثاني |
| ١٦٤ | سلطات الإشراف والرقابة                                    | الفرع الأول   |
| ١٦٨ | التأكيد على السلطة التأديبية لصاحب العمل                  | الفرع الثاني  |
|     |                                                           |               |

| <p style="text-align: center;"><b>الباب الثاني</b><br/> <b>أثر التقدم التكنولوجي على تنفيذ بعض الأشكال المستحدثة لعقد العمل</b><br/> <b>(العمل عن بُعد)</b><br/> <b>( ص ١٧٠ : ص ٢٩٢ )</b></p> |                                                           |               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|---------------|
| ١٧٢                                                                                                                                                                                           | النظام القانوني لعقد العمل عن بُعد                        | الفصل الأول   |
| ١٧٣                                                                                                                                                                                           | ماهية عقد العمل عن بُعد                                   | المبحث الأول  |
| ١٧٤                                                                                                                                                                                           | مفهوم العمل عن بُعد                                       | المطلب الأول  |
| ١٧٥                                                                                                                                                                                           | تعريف العمل عن بُعد                                       | الفرع الأول   |
| ١٨٥                                                                                                                                                                                           | أنواع العمل عن بُعد وأشكاله وأماكنه                       | الفرع الثاني  |
| ٢٠٤                                                                                                                                                                                           | خصائص ومبادئ العمل عن بُعد                                | المطلب الثاني |
| ٢٠٤                                                                                                                                                                                           | خصائص العمل عن بُعد                                       | الفرع الأول   |
| ٢٠٧                                                                                                                                                                                           | مبادئ العمل عن بُعد                                       | الفرع الثاني  |
| ٢١٩                                                                                                                                                                                           | دوافع استخدام العمل عن بُعد                               | المبحث الثاني |
| ٢٢٠                                                                                                                                                                                           | أسباب تبني العمل عن بُعد                                  | المطلب الأول  |
| ٢٣٥                                                                                                                                                                                           | معوقات تبني وتنفيذ العمل عن بُعد                          | المطلب الثاني |
| ٢٣٦                                                                                                                                                                                           | معوقات العمل عن بُعد وأساليب التغلب عليها                 | الفرع الأول   |
| ٢٤٥                                                                                                                                                                                           | الجوانب السلبية للعمل عن بُعد                             | الفرع الثاني  |
| ٢٤٩                                                                                                                                                                                           | أثر التقدم التكنولوجي على التزامات طرفي عقد العمل عن بُعد | الفصل الثاني  |
| ٢٤٩                                                                                                                                                                                           | التزامات صاحب العمل عن بُعد                               | المبحث الأول  |
| ٢٧٤                                                                                                                                                                                           | التزامات العامل عن بُعد                                   | المبحث الثاني |
| ٢٩٣                                                                                                                                                                                           | الخاتمة                                                   |               |
| ٣٠١                                                                                                                                                                                           | قائمة المراجع                                             |               |
| ٣٢١                                                                                                                                                                                           | الفهرس                                                    |               |



## مستخلص الرسالة

تناول هذا البحث دراسة موضوع "أثر التقدم التكنولوجي على عقد العمل" ، وذلك في ضوء الاتفاقيات الدولية ، والتشريع والقضاء المقارن . ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، قمنا بتقسيم هذا البحث إلى **فصل تمهيدي**: يتناول بيئة العقود الإلكترونية ، وبابين : **الباب الأول** ، يتناول أثر التقدم التكنولوجي على إبرام وانتهاء عقد العمل ، ويتضمن: وسائل وأدوات التوظيف الجديدة ، الحق في النسيان الرقمي ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة لرصد القوى العاملة داخليًا وخارجيًا، مرورًا بمراقبة أجهزة الكمبيوتر، مراقبة نشاط العاملين عن طريق المراقبة بالفيديو والتنصت ، التحكم في الوصول للمنشأة عن طريق القياسات الحيوية ، تحديد الموقع الجغرافي ، الشبكات الاجتماعية وسلطة صاحب العمل في المراقبة والمعاقبة.

أما **الباب الثاني** ، فقد تناول أثر التقدم التكنولوجي على تنفيذ بعض الأشكال المستحدثة لعقد العمل ( العمل عن بُعد ) ، ويتضمن : مفهوم عقد العمل عن بُعد ، دوافع استخدام العمل عن بُعد ، أنواع العمل عن بُعد وأشكاله ، خصائص ومبادئ العمل عن بُعد ، معوقات تبني وتنفيذ العمل عن بُعد ، ثم وصولنا إلى أثر التقدم التكنولوجي على التزامات طرفي عقد العمل عن بُعد .

ثم تأتي **خاتمة الدراسة والتوصيات** ، والتي تتضمن : عالم العمل أحد المجالات الأساسية التي امتدت إليها الثورة المعلوماتية ، ازداد الإقبال على العمل عن بُعد في ظل التطور الكبير و المذهل في عالم الاتصالات والمعلومات ، طبيعة نظام العمل عن بُعد تتيح ظروف عمل أفضل وأكثر مرونة ، التوازن بين العمل والحياة ، حماية العامل في حياته الخاصة ، استخدام العمل عن بُعد للحفاظ على استمرارية العمل في حالة الكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو الأزمات الأخرى ، التدريب المهني وفقًا للاحتياجات التكنولوجية ، تفعيل دور صندوق تمويل التدريب والتأهيل المنصوص عليه في قانون العمل ، تنظيم العمل عن بُعد تشريعيًا .

## **الكلمات الدالة :**

أثر التقدم التكنولوجي على عقد العمل ، الحق في النسيان الرقمي ، الشبكات الاجتماعية وسلطة صاحب العمل ، العمل عن بُعد .